INTERNATIONAL COUNCIL SUPPORTING
FAIR TRIAL & HUMAN RIGHTS
Registration No. 2795/2012
OFFICIAL LETTER HEAD OF THE ORGANIZATION
ICSFT

السجون السرية الإماراتية في اليمن

في أماكن مختبئة بين قواعد عسكرية وموانئ ومطارات ومباني سكنية يُمارس فيها كل مايمكن تصوره من وسائل تعذيب، هناك، وخلف قضبان حديدية ، يقبع المئات بل الآلاف من اليمنيين الذين اختفوا قسراً بعد اعتقالهم بشكل تعسفي دون اتهامات أو محاكمات.

أكثر من ألفي معتقل بينهم أطفال يتوزعون على 18 سجناً سرياً تديرها قوات إماراتية في جنوب اليمن تتمركز في منطقة عدن والمُكلا وحضرموت وسقطرى وسجن آخر في قاعدة إماراتية في ميناء عصب في أريتريا.

لم تكن القوات الأمريكية بعيدة عن تلك السجون التي حولتها إلى أبو غريب آخر، تاركةً بصمتها المعروفة بالوحشية القاتلة وبوسائل تعذيب لايمكن للعقل البشري استيعابها. هناك مبنى خاص بقوات أمريكية تابعة لوحدات المارينز في ميناء الريان الجوي، بالإضافة إلى وجود محققين من الاستخبارات الأمريكية CIA يقومون باستجواب المعتقلين في سجن الريان بعد نقلهم إلى سفينة عسكرية في المياه الإقليمية اليمنية المحاذية لمحافظة حضرموت.

كيف يمكننا تخيل حال المعتقلين في تلك السجون وهم بين فكي كماشة القوات الإماراتية من جهة تمارس حقدها البغيض تجاه الشعب اليمني بسبب مواقفه الوطنية، ومن جهة أخرى القوات الأمريكية المعروفة بإحترافيتها في تعذيب المعتقلين؟؟؟؟

وسائل التعذيب في السجون الإماراتية

لم يتوانى من يدير تلك السجون عن التفنن في التعذيب، فقد كشفت "وكالة أسوشيتد برس" الأمريكية في تحقيق أجرته عن السجون السرية التي تديرها الإمارات في جنوب اليمن إن مئات من المعتقلين اليمنيين يتعرضون لصنوف من التعذيب والانتهاكات الجنسية من قبل ضباط إماراتيين.

✓ الاغتصاب

تعرض المئات من المعتقلين لإيذاء جنسي بأساليب مختلفة سواء بأجهزة أوبعصي أو مباشرة عبر الأفراد، مستخدمين الصعق الكهربائي في مناطق الصدر والإبطين والأعضاء التناسلية ووضع المعتقل في حيز ضيق يسمى "الضغّاطة"، والضغط على الخصيتين بواسطة قيود

بلاستيكية. وفي بعض الحالات يقومون باغتصاب المحتجز وتصويره أثناء عملية الاغتصاب واستخدامها كوسيلة لإجبار المعتقلين على التعاون مع الضباط الإماراتيين في التجسس.

وفي شهادة لأحد المعتقلين "يتم تجريدك من ملابسك ثمَّ تربط يديك بقطب فولاذي من اليمين واليسار ثمَّ يبدأوا في ممارسة اللواط".

وآخر: " قاموا بإدخال جسم صلب في شرجي إلى أن أُصبت بنزيف"

في رسائل مسربة عن معتقلين سابقين، طلب ضباط إماراتيون من المعتقلين خلع ثيابهم والاستلقاء على الأرض، بحجة البحث عن هواتف ذكية بحوزتهم وعقوبة المقاومة تعريضهم للكلاب وللضرب المبرح.

✓ سلخ وتهشيم العظام

اشتهرالمعتقل الذي يشرف عليه مدير أمن عدن بإخضاع المعتقلين إلى جلسات تعذيب شديدة تشمل سلخ الجلد بأسياخ حديدية ومطارق والصعق بالكهرباء وتهشيم العظام بالحجارة وإحراق الجسد بالبلاستيك الذائب، وغرس الإبر تحت الأظافر والشي على النار.

"قاموا بضربى بالأسلاك الكهربائية، أو الحديد الصلب، أو بالصدمة الكهربائية، أو خلعوا الملابس باستثناء الملابس الداخليةلاوضربوا على جسدي ووجهي بأحذيتهم. الجنود سيحملوك في الهواء ويضعونك على الأرض".

✓ القتل تعذيباً

كشف تقرير سري أعدته شخصيات عسكرية عملت مع التحالف السعودي الإماراتي عن 47 معتقلاً لقو حتفهم بعد إخضاعهم لعمليات تعذيب ممنهجة.

قال آحدهم : "شاهدت جثة أحد زملائي المحتجزين يتم نقلها في كيس للجثث عقب تعرضه للتعذيب بشكل مستمر"

حتى الآن لايزال حوالي 26 مفقوداً لم يُعرف مصيرهم، وليس بمستبعد أن يكونوا ممن لقوا حتفهم تحت التعذيب.

تفننت القوات الإماراتية واليمنية التي تدير تلك السجون بوسائل تعذيب لايمكن تصديقها أو حتى تخيلها، لكنها كانت وسيلتهم لتفرغة الحقد والكراهية في أجساد الشعب اليمني البريئ، الذي أيقن في النهاية أن من أعتبره مخلص كان جلاد.

"كنا نسمع عن التعذيب ونقول إنه لايمكن لمثل تلك الأمور أن تحدث أبداً إلى أن مررنا بالمحنة بشكل شخصي"

السجون السرية والانتهاكات الدولية

ممارسة التعذيب والاختفاء القسري في سجون الإمارات السرية باليمن، يعكس مدى الوجه الخفي والسلوك الإجرامي لدولة الإمارات في التعامل مع المعتقلين.

منذ بداية العدوان على اليمن ويومياً نشهد انتهاكات صارخة لكافة المواثيق والمعاييرالدولية، وقيام القوات الإماراتية بإنشاء سجون سرية لها خالية من أي سلطة قضائية تابعة لدولة اليمن لكي يتيح لها الاستمرار بإنتهاكات صارخة بلا حسيب ورقيب هو بحد ذاته انتهاكاً للشرعية الدولية.

مداهمة المنازل واختطاف واعتقال المواطنين وبينهم أطفال دون أي تهم أو محاكمات أو حتى إجراءات قانونية وإخفائهم قسراً في سجونها السرية خاضعين لكافة وسائل التعذيب في تجاوزات إنسانية لدولة الإمارات خارج إطار القانون الدولي.

"كل ما نريده هو أن نعرف مصير أخي. لا نريد أكثر من سماع صوته ومعرفة مكانه. وإذا كان قد ارتكب أمرا خاطئا، أفلا توجد محاكم كي تحاكمه ومن هو على شاكلته؟ فليقوموا بمحاكمتهم على الأقل، وليسمحوا لنا بزيارته. وإلا فما داعي وجود المحاكم إذا؟ ولماذا جعلوهم يختفون قسرا بهذا الشكل؟."

وتعد السجون السرية في اليمن في ممارستها لعمليات (الخطف، والتعذيب، والإخفاء القسري)، إضافة إلى نقل بعض المعتقلين إلى الصومال وأريتريا، هو خرقاً لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 والبروتوكول الإضافي الأول لحماية المعتقلين المدنيين خلال النزاعات الدولية المسلحة.

وإن التحالف انتهك القانون الدولي الإنســـاني والمعايير المتعلقة بالاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الإنسان بموجب المادة 45 من اتفاقيات جنيف الخاصة بحماية (ضحايا المنازعات الدولية المسلحة).

المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان يطالب :

- الأمم المتحدة بإجراء تحقيق خاص بشـبكة السـجون السـرية التابعة للإمارات في اليمن، ومحاسـبة الأطراف المسـؤولة عن (عمليات التعذيب والاختفاء القسـري) داخل في هذه السـجون بمايتوافق مع المادتان (5 -6) من اتفاقية حماية جميع الأشـخاص من الاختفاء القسـري " تشـكل ممارسـة الاختفاء القسـري العامة أو المنهجية جريمة ضد الإنسانية كما تم تعريفها في القانون الدولي المطبق وتستتبع العواقب المنصوص عليها في ذلك القانون".
- تجريم دولي لكل من سـاهم بشـكل مباشـر وغير مباشـر بعمليات التعذيب في السـجون السـرية وبمافيهم القوات الأمريكية باعتبارالمشـاركة تمثل انتهاكاً للاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب، باعتبارها طرفاً متواطئاً في الحصول على معلومات استخباراتية، قد تكون انتزعت عن طريق التعذيب.
- تحمل المجتمع الدولي والأمم المتحدة لنتائج المماطلة في تحركاتها الدولية لإنهاء شـبكة السجون الإماراتية الغير شرعية.
- إبعاد الأطفال عن كافة النزاعات فهم بحسب القانون الدولي محميون ولايجوز
- على المحكمة الجنائية الدولية القيام بفتح تحقيق حول الانتهاكات التي يرتكبها تحالف العدوان في اليمن، وخصـوصـا أن ممارسـاته الوحشـية ترقى إلى جرائم حرب.
- إنهاء الحرب على اليمن بعدما بات واضـحاً مايسـعى له تحالف العدوان من تدمير اليمن وإبادة للشعب اليمني. فمن أقنع العالم بأنه جاء كمخلص للشعب تحت شرعية دوليا كشفت ممارساته الغير شرعية على أن وجهه الحقيقي "جلاد".